قد مضى زمنه بالنسبة لزمن الانذار والتذكير ولاختلاف الفاعل ايضا ففاعل الانزال هو الله تعالى وفاعل الانذار هو النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخنا قوله متعلق بانزل اي وما بينهما اعتراض توسط لتقرير ما قبله وتمهيد لما بعده اه ابو السعود قوله للانذار اي انذار الكافرين بدليل ما بعده قوله وذكرى للمومنين يجوز ان في محل رفع او نصب او جر فالرفع من وجهين احدهما انه عطف على كتاب اي كتاب وذكرى اي تذكرة فهي اسم مصدر وهذا قول الفراء والثاني من وجهي الرفع انها خبر مبتدا مضمر اي هو ذكرى وهذا قول ابي اسحاق الزجاج والنصب من ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على المصدر بفعل من لفظه تقديره وتذكر به ذكرى اي تذكيرا والثاني انها في محل نصب نسقا على موضع لتنذر فان موضعه نصب فتكون اذ ذاك معطوفا على المعنى وهذا كما تقطف الحال الصريحة على الحال المؤولة كقوله تعالى ودعانا لجنبه او قاعدا او قائما وتكون حينئذ مفعولا من اجله كما تقول لتكرمني واحسانا الي الثالث قال ابو البقاء وبه ابدا حال من الضمير في انزل وما بينهما معترض وهذا سهو فان الواو مانعة من ذلك وكيف تدخل الواو على حال صريحة والوجه من وجهين احدهما العطف على المصدر المنسبك من ان المقدرة بعد لام كي والفعل والتقدير للانذار والتذكير والثاني العطف على الضمير في به وهذا قول الكوفيين والذي حسنه كون ذكرى في تقدير حرف مصدري وهو ان وفعل ولوضوح بان الحسن معها حذف حرف الجر فهو احسن من مررت بك وزيد اذ التقدير لان تنذر به وبانك تذكر للمومنين يجوز ان تكون اللام مزيدة في المفعول به تقوية له لان العامل فرع والتقدير وتذكر المومنين وان يتعلق بمحذوف لانه صفة لذكرى اه سمين قوله اشعة الا كلام مستانف حوطب به كافة المكلفين او خصوص الكافرين كما هو المتبادر من قوله ولا تتبعوا الخ اه شيخنا قوله من ربكم يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلق باتبعوا وتكون من لابتداء الغاية المجازية والثاني ان يتعلق بمحذوف على انه حال اما من الموصول واما من عايده القايم مقام الفاعل اه سمين قوله من دونه يجوز ان يتعلق بالفعل قبله والمعنى لا تعدلوا عنه الى غيره من الشياطين والكهان والثاني ان يتعلق بمحذوف لانه كان في الاصل صفة لاولياء فلما قدم عليه نصب حالا والى هذا يميل تفسير الزمخشري فانه قال اي لا تتولوا من دونه احدا من الشياطين الانس والجن لتجعلوهم على الاهتداء والنجاة اه سمين قوله ما تذكرون اي تذكرا قليلا او زمانا قليلا تتذكرون فهو منصوب على المصدرية او الظرفية اه شيخنا وفي السمين قليلا نعت لمصدر محذوف اي تذكرا قليلا تتذكرون او نعت لظرف زمان محذوف ايضا اي زمانا قليلا تتذكرون

فالمصدر

قليلا

فالمصدر او الظرف منصوب بالفعل بعده وما مزيدة للتوكيد وهذا اعراب جلي اه قوله بالتا والبا ظاهر هذه العبارة الاشارة الى قراءتين بالتا وحدها وبالبا وحدها فالاولى مسلمة لكنها مع فتح الذال المشددة والثانية لا وجود لها في السبع فحينئذ الاولى حمل عبارته على انها اشارة الى قراءة واحدة وهي البا التحتية ثم التا الفوقية وصورتها هكذا يتذكرون وعليه اذا تمام التا في الاصل الخ اشارة لقراءة اخرى وهي تذكرون بالتا وتشديد الذال ولم يذكرها قبل ذلك وقوله وفي قراءة بتخفيفها مفتوحة وهي هكذا تذكرون بتخفيف الذال المفتوحة والحاصل ان القراءات السبعة هنا ثلاث يتذكرون بالبا ثم التا تذكرون بالتا مع تشديد الذال تذكرون بالتا مع تخفيف الذال المفتوحة فقوله بالتا والبا اشارة الى الاولى وان كانت عبارته موهمة غير المراد وقوله وفيه ادغام الخ اشارة الى الثانية واما لم يصرح بها وقوله وفي قراءة بسكونها اشارة الى الثالثة مع ما في عبارتها من الخلل تامل وعبارة الخطيب قرا ابن عامر بياء قبل التا وتخفيف الذال وقرا حفص وحمزة بتخفيف الذال من غير ياء قبل التا والباقون بتشديد الذال من غير ياء قبل التا اه قوله وكم من قرية الخ شروع في انذارهم بما حصل للامم الماضية بسبب اعراضهم عن الحق اه ابو السعود قوله خبرية اي بمعنى كثيرا وكم ترد في القرآن الا هكذا او يجب لها الصدارة لكونها على صورة الاستفهامية وقوله مفعول اي لفعل مقدر يفسره المذكور على حد زيدا ضربته لكن يجب تقدير الفعل بعدها لتقع في الصدر اي وكثيرا من القرى اي من جنسها اهلكنا اهلكناها اه شيخنا وفي السمين وكم من قرية اهلكناها في محل احدهما انها في موضع رفع بالابتداء والخبر الجملة بعدها وهو قرية تمييز والضمير في اهلكناها عايد على معنى كم وهي هنا خبرية للتكثير والتقدير وكثير من القرى اهلكناها والثاني انها في موضع نصب على الاشتغال بإضمار فعل يفسره ما بعده ويقدر الفعل متاخرا عنه كما كان لها صدر الكلام والتقدير وكم من قرية اهلكنا اهلكناها وانما كان لها صدر الكلام لوجهين احدهما انها مشتملة على الاستفهامية والثاني انها نقيضة رب لانها للتكثير ورب للتقليل فحمل النقيض على نقيضه كما يحملون النظير على نظيره اه قوله اردنا اي بلفظ القرية اي فهي مستعملة في اهلها فالمجاز مرسل لا بالحذف ولو كان مراده الثاني لاستغنى عن هذه العبارة وقدر المضاف على عادته فيقول وكم من اهل قرية الخ اه شيخنا قوله اردنا اهلاكها جواب عما يقال ان الاهلاك بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)